- (112) ويستدل بالروايات الشريفة التي نهت (التفسير بالرأي) . منها قوله عليه السلام : " من فسّر القرآن برأية ان أصاب لم يؤجر ، وان اخطا فهوى ابعد من السّماء "(1) . وقوله عليه السلام " من فسّر برأيه آية من كتاب ا فقد كفر "(2) . وقوله عليه السلام : " من فسّر القرآن برأيه فيتبّوا مقعده من النار "(3) . مع انّ هناك فرقا شاسعا بين المفهومين لأنّ التدبّر هو عبارة عن التروّي والتمعّن والتفكّر في آيات ا بحيث يتفاعل مع القرآن ولكن التفسير بالرأّي هو عبارة عن ابراز رأي جديد خارجا عن نطاق الدليل الشرعي العقلي العرفي وهو امّا فسره بآرائه الشخصية بهواه بمسبقاته الفكرية اي حمل اللفظ القرآني على خلاف الظاهر أو على احد احتمالين دون دليل كما صنع يحيى ابن اكثم في ايات جمّة منها هذه الآية الشريفة (أو يزوّجهم ذكرانا واناثا)(4) .

_____

(1) مقدمة (البرهان في تفسير القرآن) ص 16 طبعة دار الكتب العلمية ـ ايران . (2) البرهان : ج1 ص19 . (3) تفسير الصافي : ج1 ص 21 الطبعة الخامسة . (4) الشورى ، الآية 49 و 50 .